

والحين ، أما الهجوم بفرقة صاعقة ، ما أشجع أبطالها هم الآخرون وهم يواجهون خطرا لا يعرفون كنه ، ولكنهم خضر العود والتجربة والإعداد بحيث هجموا على الطائرة.وكانهم قوة أمن مركزي في طريقها إلى فض مظاهرة بالتفجير وقنابل الدخان ، والاقترحام بالقوة وحدها ، واقتحام قلعة محصنة ، يسيطر عليها مسلحون سوف يكون ضحيته بلا أدنى شك الرهائن الأبرياء

وبقيت بعد هذه القصة التي أريد أن أكتبها :

قصة شادية ..

كبيرة المضيفات ..

تلك التي أطلقوا سراحها لتبلغ رسالة إلى المطار ثم تعود إلى الطائرة .. وأريد أن أسأل كم امرأة أو فتاة ، لا في مصر والبلاد العربية وحدها ولكن في العالم كله .. تقبل ، أن تنفذ بجلدها من حصار الخاطفين والاحتمال شبه الأكيد للموت والقتل ، تقبل ، بعد أن تصل إلى مبنى المطار في سلام أن تقرر وبمطلق إرادتها ، بقرار لا رجعة فيه أن تعود إلى حيث الرعب والموت !!!

إنه موقف يفوق في رأي بطولة الفتيات والرجال الذين يقبلون أن يلغموا أنفسهم ليفجروا معسكرات وقوات العدو .. ذلك أن هؤلاء الفتيات والرجال مناضلون تربوا تربية ثورية نضالية بحيث يعتبر عمل كهذا من قبيل المهات القتالية الثورية ..

أما شادية ، فلم تكن مقاتلة ، ولم تكن ثورية ، ولم تكن منضمة إلى حزب أو حركة ، ولم تكن فدائية ، كانت فتاة عادية جدا ، تعمل مضييفة ، وقد جاء علينا حين من الدهر كنا نعتبر أن الفتاة التي تقبل العمل كمضييفة ، فتاة تهوى